

الغدير

[372] جعلوه من أهني مواسمهم * لا مرحبا بك أيها الشهر تلك الأنامل من دما نكم * يوم
الطفوف خضبة حمر فتوارث الهمج الخضاب فمن * كفر تولد ذلك الكفر نبكي فيضحكهم مصابكم *
وسرورهم بمصابكم نكر 125 تا ما سروا النبي ولا * لوصيه بسرورهم سروا فإلى م هذا
الانتظار وفي * لهواتنا من صبرنا صبر (1) لكنه لا بد من فرج * والأمر يحدث بعده الأمر أبني
المفاخر والذين علا * لهم على هام السها قدر أسماؤكم في الذكر معلنة * يجلو محاسنها لنا
الذكر 130 شهدت بها الأعراف معرفة * والنحل والأنفال والحجر وبراءة شهدت بفضلكم * والنور
والفرقان والحشر وتعظم التوراة قدركم * فإذا انتهى سفر حكي سفر ولكم مناقب قد أحاط بها
* الإنجيل حار لوصفها الفكر ولكم علوم الغايبات فمنها * الجامع المخزون والجفر 135 هذا
ولو شجر البسيطة * أقلام وسبعة أبحر حبر وفسيح هذي الأرض مجملة * طرس فمنها السهل والوعر
والإنس والأملأ كاتبة * والجن حتى ينقضي العمر ليعددوا ما فيه خصكم * ذو العرش حتى ينفذ
الدهر لم يذكروا عشر العشير وهل * يحصى الحما أو يحصر الذر ؟ 140 فأنا المقصر في
مديحكم * حصرا فما لمقصر عذر ولقد بلوت من الزمان ولي * في كل تجربة بهم خبر فوجدت رب
الفقر محتقرا * وأخو الغنى يزهو به الكبر فقطعت عما خولوا أملئ * ولذي الجلال الحمد
والشكر _____ (1) لهوات جمع لهات وهي: اللحمة
المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم. الصبر بالفتح: عصارة شجر مر. *
